الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

اعترافات خـالد الإسلامبولي وزمـلائه في حـادث المنصـة

٨

هكذا قتلنا السادات

بقلم : محمود صلاح

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

سوف تمضي أعوام وأعوام .. قبل أن يستوعب أحد تفاصيل حادث الاغتيال الذي وقع ظهر يوم ٦ أكتوبر عام ١٩٨١!

فليس من السهل بمكان تصور أن يندس مدنيون في قوات الجيش قبل العرض العسكري بيومين، ويختلطوا بالجنود وينامـوا معهم في الخيام، دون أن يكتشف أمرهم أحد! .

وليس في قدرة أي إنسان مهما أوتي من خيال خصب، أن يرسم بخياله «ذروة الدراما الواقعية» التي رسمتها بالفعل رصاصات وقنابل الذين قتلوا أنور السادات، وهو يجلس في عيد انتصاره بين كبار قواد جيوشه ورجاله وعشرات من رجال حرسه الخاص!!

ذلك أن الذين نفذوا حادث الاغتيال بأنفسهم، لم يكونوا يحلمون بالنهاية المأساوية التي وقعت.. كانوا يريدون قتل السادات.. ولكنهم ـ وعلى ألسنتهم ـ لم يكونوا واثقين من النتيجة!

بل من الصعب أن يصدق أحد، أن منفذي حادث الاغتيال، لم يكن أحد منهم يعرف الآخر حتى قبل وقوع الحادث بأسبوع واحد!

وهذه ليست الحقيقة الوحيدة التي يكشف عنها التحقيق السري الذي جرى معهم، بل إن ملف هذا التحقيق مازال يحوي الكثير من الأسرار التي لايعرفها كثيرون.

لكن سطور التحقيق المثير ـ في النهاية ـ تجيب على كل التساؤلات، ومابين السطور أيضاً يقول الكثير. والأهم هو ما جاء على لسان خالد الإسلامبولي وزملائه من خلال اعترافاتهم، التي لم تعلن بالتفصيل من قبل.

وهم يقولون في هذه الاعترافات : هكذا قتلنا أنور السادات!

فماذا قالوا؟

وضعت خطة لقتل الشخصيات المؤثرة والشيوعيين مثل خالد محيي الدين!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء

التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

الفصل الثامن

عند استجوابه تكلم عبود الزمر باستفاضة، واجاب عن كل الاسئلة التي وجهها له المحقق.

وفي البداية روى عبود الزمر تفاصيل علاقته بمحمد عبد السلام فرج.

فقال: منذ ثلاث سنوات كنت اصلي في مسجد انس بن مالك بالمهندسين ولفت انتباهي خطب الشيخ ابراهيم عزت امام المسجد. وكانت مقصورة على الدعوة الى الله وعبادته سبحانه، وكان قريبي ونسيبي طارق الزمر هو الذي دلني على هذا المسجد، وبعد مواظبتي على الصلاة فيه والاستماع الى خطب الشيخ ابراهيم عزت، بدأت القراءة في الكتب الاسلامية بصفة عامة، واخذت اكون مكتبة اسلامية في بيتي تضم كتبا في التفسير والفقه، واخذت انظر فيما حولي لاتبين الجماعات الاسلامية واحدد موقفي منها.

* * *

واكمل عبود الزمر قائلا: واستغرقت مني فترة القراءة والنظر فيما حولي ستة شهور او ما يزيد. وبعد ذلك تعرفت على محمد عبد السلام فرج عن طريق طارق في منزل طارق بناحية ناهية مركز امبابة وهى بلدنا، وكان محمد عبد السلام قد حضر لزيارة طارق، وفي هذه المقابلة تكلمت عن فكرة كانت تدور في رأسي، وهى الانسحاب من المشروع التعاوني نظرا لانه يتضمن ايداع الاقساط المحصلة من الضباط في بنوك واستثمارها بفوائد ربوية.

وقال لي عبد السلام: هذه الفكرة قد تثير المشاكل بالنسبة لك في القوات المسلحة.. ووجودك في القوات المسلحة مهم ومطلوب لخدمة الاسلام!

وعقب هذا اللقاء.. حضر محمد عبد السلام لزيارتي في الجيزة وحدثني في الفكر الجهادي اي في شرعية الخروج على الحاكم وجهاده بالقتال واوصاني بقراءة تفسير ابن كثير. ثم تعددت لقاءاتي معه مرة في بيته ومرة في بيتي، واعطاني كتبا صغيرة عبارة عن ملزمة ورق مكتوبة بخط اليد بعنوان «الفريضة الغائبة» وقد طبع بعد ذلك، وهو يتناول الادلة الشرعية على شرعية قتال الحاكم ومن يعاونه، من اجل اقامة الدولة الاسلامية، ويرد على الحجج التي تنادي بضرورة تكوين قاعدة عريضة، او بالتعلم اولا قبل الجهاد، وكذلك يتضمن الرد على آراء الجماعات الاسلامية الاخرى، مستدلا بحجج شرعية قام بتجميعها من الفقه الاسلامي.

وقال عبود الزمر: وعندئذ بدأت اقتنع بوجوب وشرعية القتال ضد الحاكم لاقامة الدولة الاسلامية، ثم انضم الينا نبيل المغربي عن طريق محمد، وبدأنا نحن الثلاثة نفكر في وضع خطة للعمل في اتجاه اقامة الدولة الاسلامية، ونظرا لانني عسكري وهم مدنيون فقد اقترحت عليهم فكري في هذا الشان.

* * *

وشرح عبود الزمر خطته قائلا: كان من الضروري عمل «خطة احكام» اي السيطرة على الاهداف الحيوية والمسيطرة مثل وزارة الدفاع ومبنى الاذاعة وقيادة الامن المركزي ووزارة الداخلية، وقتل بعض الشخصيات الهامة، بحيث يؤدي هذا القتل الى ارباك القيادات وفقد السيطرة على الدولة، مثل وزير الداخلية وقائد الامن المركزي ووزيري الدفاع والخارجية، او بشل حركتهم وافقادهم السيطرة على امور الدولة، فضلا عن قتل الشخصيات المؤثرة في الاحزاب الشيوعية حتى لا تركب الموجة، وتستغل الحركة الاساسية لصالحها مثل خالد محيي الدين.

واضاف قائلا: كما تضمنت الخطة شل شبكة المواصلات في القاهرة والجيزة.. وبالاضافة الى «خطة الاحكام» هذه كنت افكر ضمن الخطة الشاملة في اخراج الشعب المسلم في مظاهرات لتاييد الثورة الشعبية، بعد اعلان البيانات الخاصة بتفجير الثورة الاسلامية في الاذاعة، واجراء مواجهات محدودة مع عناصر الامن المركزي التي قد تتعرض للمظاهرات، وذلك بهدف كسر حاجز الخوف امام الجماهير لكي تنطلق، وايضا تحقيق فقد اتزان القوات المسلحة باعلان بيانات وهمية في الاذاعة، بوصول تأييد بعض قادة الفرق.

وقال عبود الزمر: وهذا هو الذى الذي توصلنا اليه نحن الثلاثة، ولكننا كنا بصدد وضع خطط تفصيلية لتنفيذ هذه العمليات بعد جمع البيانات اللازمة وتدريب افراد.

* * *

ومضى عبود الزمر يقول: كان هذا التفكير منذ سنة.. ثم بدأنا في اخذ خطوات عملية لتنفيذ هذا المخطط وتكوين «مجلس شورى» على مستوى مصر كلها من محمد عبد السلام ونبيل المغربي وانا.. اما بالنسبة لكتاب «الفريضة الغائبة» فقد طبعه محمد عبد السلام منذ اربعة شهور تقريبا ولا اعرف اين طبعه، وقد غضب غضبا شديدا لطبعه، لان رأيه كان ان يتم استنساخ عدد محدود من النسخ بخط اليد، تعطى للافراد وتسترد، خشية ان يقع في يد السلطات، لان به كلاما صريحا يتجه الى الخروج على الحاكم وقتاله.

يسأله المحقق: وما هي الانشطة التي قام بها محمد عبد السلام ونبيل المغربي وانت.. في مجال تنفيذ الخطة التي اتفقتم عليها؟

يقول عبود الزمر: محمد عبد السلام هو الذي وضع المنهج الفكري في كتابه «الفريضة الغائبة» وكان يقوم بالدعوة في المناطق المختلفة،

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــاء
التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

عبـود الـزمـر.. يـعتـرف:

هكـذا اقـتنعت بضـرورة إقـامـة الدولـة الإسـلامـيـة

وادى ذلك الى تجميع بعض الافراد، اصبحوا فيما بعد قيادات لمجموعات مثل طارق الزمر في الهرم وصالح شاهين في صفط ومحمد ابو الحديد في ناهيـة ونبيل المغـربي في عين شمس، وكنا نعد محمد عبد السلام اكبرنا نحن الثلاثة، لانه الداعي لهذه الحركـة وصاحب الفكر، وهذا في المرحلة الاولى، اما نبيل المغربي فكان يتولى تدريب الافراد في موضوعات الطبوغرافيا والامن والتدريب على الاسلحة، وتجميع المعلومات المطلوبة منه لاستكمال الخطة، اما انا فكنت اتولى عـملية التـخطيط للـثورة الشعبية.

يسأله المحـقق: وما عـدد افراد جماعتكم الآن؟

يقول عبـود الزمر: نحن لازلنا في بداية تجميع الافراد.. وانا لا استطيع تحـديد الاعداد. وارجـو ان يرجع في ذلك الى امراء المناطق وهـم محمد عبد السلام وطارق الزمر ونبيل المغربي وصالح شاهين ومحمد ابو الحديد.

ويستمر استجواب عبود الزمر.

فيسأله المحقق: ولماذا اختص نبيل المغربي بالذات بالتدريب شبه العسكري؟

يقول عبود الزمر: هو اصله ضابط احتياط.. وخدم بالجيش ثلاث سنوات تقريبا.

المحقق: وكيف تم هذا التدريب؟

عبود الزمر: كان يتم تدريب الافراد داخل المنازل على فك وتركيب الاسلحة.. وكان تخطيطنا ان يتم التدريب على الرماية في مرحلة تالية، ما قبل العمل مباشرة. وذلك في المناطق الجبلية وفي وقت قصير. حتى لا نتعرض للانكشاف.

المحقق: وما مصادر تمويلكم؟

عبود الزمر: ليست لنا مصادر تمويل من الخارج.. والذي حدث ان الجماعة قامت بتنفيذ عملية «غنيمة» على محل ذهب يملكه نصراني في منطقة شبرا الخيمة، واخذت الجماعة حوالي نصف كيلو ذهب لان الخزانة كانت مقفولة وبيع هذا الذهب بما يزيد عن اربعة الاف جنيه، وقد حدث ذلك في وقت الافطار في رمضان الماضي، وقام بالعملية نبيل المغربي ومعه افراد من الجماعة لا اذكر اسماءهم، وقد وضعت بنفسي خطة مهاجمة محل الذهب الذي نسيت اسم صاحبه الآن. وكانت الخطة تتلخص في اقتحامه بحوالي ستة افراد، ثلاثة منهم في الداخل واثنان امام الباب للتأمين، وفرد في العربة، وكان التسليح طبنجات ورشاشاً قصيراً، وقد اطلقت بعض الاعيرة النارية في الخارج لتخويف الناس ومنعهم من التجمهر، وكنت انتظرهم بغرض اخذ الذهب والتحرك في اتجاه مضاد معاكس لهم بعد انتهاء العملية، حتى اذا حدثت مطاردة لهم اكون انا في اتجاه مخالف، ولكنهم لم يعطوني شيئا لانهم جروا في اتجاه خلاف المتفق عليه.

يسأله المحقق: وفي اي وجه استخدمت هذه الاموال؟

يقول عبود الزمر: تم شراء بندقيتين آليتين ورشاشين وحوالي ثلاثة مسدسات واربعة «فرد» روسي مصنع، وبعض الذخائر التي وجدت في منزلي، علاوة على بعض مصاريف الانتقال.

المحقق: من الذي كان يتولى الصرف؟

عبود الزمر: كان بيني وبين محمد عبد السلام.

المحقق: ما هي الاسلحة الاخرى التي ضبطت لديك سواء في الجيزة او الهرم؟

عبود الزمر: الاسلحة التي ذكرتها كانت موزعة في التبين.. وكان في بيت الهرم قنابل يدوية دفاعية ودخان وقنابل مصنعة بها جلجنايت.

المحقق: هل كنت محتفظا بكروكيات او اية كتابات او قصاصات؟

عبود الزمر: نعم: كان عندي في بيت الجيزة ورقة بها تحركات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء
التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

مستقبلية لبعض المسؤولين، اذكر منهم رئيس الجمهورية ووزير الخارجية، وهي مستقاة من الصحف، وصور لبعض الشخصيات من كبار المسؤولين، ورسوم تدل على موقع منزل صوفي ابو طالب وخالد محيي الدين، وكذلك كان عندي كروكي لمباحث امن الدولة في الجيزة!

المحقق: وما السبب في تجميع هذه المعلومات؟

عبود الزمر: ضمن الخطة!

المحقق: وما السبب في جمع هذه الاسلحة؟

عبود الزمر: في هذه المرحلة كنا نعد لمواجهة التحرك الصليبي في حالة حدوثه وتحركه ضد الاسلام.

ولاول مرة ياتي ذكر عمر عبد الرحمن في اوراق التحقيقات..

عندما يساله المحقق: وما الدليل الشرعي الذي استندتم اليه في عملية سرقة الذهب التي تسميها «غنيمة»؟

يقول عبود الزمر: هذه فتوى الدكتور عمر عبد الرحمن، وقد نقلت الينا عن طريق احد الاخوة في الصعيد، قال ان الدكتور عمر افتى بان مال النصارى حرام بصفة عامة، وانه لا يكون حلالا الا بالنسبة لمن يثبت انه محارب للاسلام، او مظهر العداء له معاون للكنيسة.

المحقق: وما مصدر الاسلحة والذخائر والقنابل اليدوية؟

عبود الزمر: بالنسبة للقنابل اليدوية عن طريق اخ اسمه اسامة من الشرقية يعرفه محمد عبد السلام، وقد حضر لي بها قبل مقتل الرئيس بيوم وكذلك قنابل الدخان، وبالنسبة للجلجنايت احضره لي طارق الزمر ولا اعرف من اين احضره، وبالنسبة للبنادق عن طريق محمد عبد السلام اشتراها من بلده الدلنجات، اما الرشاشات والطبنجات والفرد والطلقات الآلي، فمن شخص يدعى «بخيت» من بلبيس عن طريق واحد قريب اسمه عامر الزمر.

ويتحدث عبود الزمر عن كيفية معرفته بحادث اغتيال الرئيس السادات.فيقول: عندما تمت مهاجمة منزلي ومنزل محمد عبد السلام ومنزل طارق الزمر والقبض على نبيل، احست الجماعة ان الامر قد كشف وان الخيوط قد توافرت لدى المباحث، فارسل لي محمد عبد السلام طارق الزمر الذي كان قد حقق اتصالا به، وابلغوني على لسان طارق انهم قرروا القيام بتنفيذ عملية قتل الرئيس بواسطة مجموعة من الافراد برئاسة خالد، وهو ملازم اول بالمدفعية، بحيث يمكن دخول ثلاثة افراد مدنيين معه، ويقوم بقتل الرئيس اثناء العرض العسكري.

ويضيف عبود: ولكني اعترضت في اول الامر.. ليس من الناحية الشرعية ولكن من الناحية الحركية، لان هذا العمل لن يحقق الاحكام والسيطرة على الاهداف، لعدم توافر الافراد ولا المعدات ولا المعلومات ولا الخطط لهذه الاهداف، مما يستحيل معه تحريك الثورة الشعبية.. لكني وافقت اخيرا عندما ابلغت ان هذا العمل ستقوم به هذه المجموعة من الافراد فقط، ولا دخل لها بالجماعة وانها ستنفي اي علاقة لها بالجماعة اذا ماضبطت!.

يساله المحقق: متى وكيف بالضبط.. ابلغك طارق الزمر فكرة الاغتيال؟

يقول عبود الزمر: التقينا في قهوة «التحرير» في شبرا.. وكان الاخ عبد الله سالم قد رتب لي اقامة في شبرا عند شخص حسن النية اسمه مجدي، والتقيت طارق في القهوة من خلال عبد الله، وكان ذلك قبل قتل الرئيس بحوالي خمسة ايام على ما اذكر.. وقال لي طارق ان خالد ومعه ثلاثة افراد لم يحدد لي اسماءهم في اول الامر، ولكني عرفت اسماءهم بعد ذلك، انهم سيقومون بعملية قتل الرئيس اثناء العرض العسكري، على اساس ادخال ثلاثة افراد يرتدون زي الجنود، بدلا من الطاقم الاصلي، الذي سيعطيهم خالد اجازات.

يساله المحقق: وهل لك معرفة سابقة بخالد؟

يقول عبود الزمر: مرة جه زارني في البيت.

يساله المحقق: وماذا حدث في المقابلة الثانية.. ومتى كانت؟

يقول عبود الزمر: كنت قد انتقلت الى شقة الهرم حيث حضر الي احد الاخوة، وابلغني انه تم نجاح الدخول الى منطقة تجمع العرض، بواسطة الاخوة الثلاثة مع خالد، وابلغني باسمائهم وهم عطا وحسين وعبد الحميد، ولم اكن اعرف منهم سوى عطا الذي التقيت به مرة او مرتين عند محمد عبد السلام.

المحقق: وما السبب في عرض هذا الامر عليك؟

عبود الزمر: الرسالة التي جاءتني كانت من محمد عبد السلام، والغرض منها اخذ رأيي لاني مسؤول في الجماعة ويجب ان يقال له هذا الامر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

المحقق: ولماذا لم يطلب محمد عبد السلام حضورك لمقابلته ومقابلة خالد.. باعتبارك ضابطا ذا خدمة كافية بالقوات المسلحة لكي تعرض عليك التفصيلات والصعوبات.. حتى تكون المشورة على الوجه الصحيح؟

عبود الزمر: يحتمل انهم اعتقدوا انني لا استطيع الحركة لان المباحث تبحث عني ومطلوب لاكثر من جهة!

المحقق: لكنك تجلس على المقاهي كما تقول.. فلماذا لم تذهب اليهم لكي تتثبت من اجراءات التنفيذ ومدى امكان النجاح؟

عبود الزمر: الذي حدث انه لم يطلب حضوري.. ولم اكن اعلم بالعنوان الذي تم فيه الاتفاق.. او مكان محمد عبد السلام! وهم ابلغوني ان الاخرة صمموا على هذا العمل، على اساس انها عملية استشهاد بالنسبة للقائمين بالتنفيذ ولا علاقة لهم بالجماعة.

ويواصل المحقق استجواب عبود الزمر عن علاقته بحادث اغتيال السادات..

ويسأله: الم تقم بتقدير امكان النجاح او الفشل في هذه العملية؟

يقول عبود الزمر: انا فهمت منهم انهم رتبوا الامر.

المحقق: وهل كانت موافقتك ضرورية على هذا العمل من الناحية التنظيمية؟

عبود الزمر: المفروض ان يؤخذ رأيي في مثل هذا العمل!

المحقق: وما الذي دعاك الى الموافقة على هذا العمل.. الذي تقول انك لا تعرف تفاصيله وامكانات نجاحه؟

عبود الزمر: انا فهمت ان خالد سيقوم بادخال الاخوة الثلاثة مرتدين زي الجنود، بدلا من الطاقم الاصلي وسيقومون بتخدير السائق، وسيقوم خالد بقيادة العربية، وحين الوصول امام المنصة يقوم بالقاء القنابل ثم قتل الرئيس بواسطة البنادق الآلية.. فكان ذلك كافيا لاقناعي!

المحقق: الم تفكر في اي عقبات من ناحية القائمين بتامين الرئيس او من عدم وجود ذخيرة.. او ابر ضرب النار في الاسلحة الصغيرة؟

عبود الزمر: كان متصورا ان اي ضابط يستطيع ادخال اي ذخيرة في الحقيبة لعدم تفتيش الضباط.. اما موضوع صد الاقتحام فكان تصوري ان القنابل اليدوية ستحبط اي محاولة للدفاع عن الرئيس، لعنصر المفاجاة التي يحدثها انفجار القنابل، علاوة على عدم توقع ذلك في العرض مطلقا، ان يقتل الرئيس بين جيشه وطيرانه وحراسه، وكان كل ما اخشى منه هو عملية دخول الافراد واستبدالهم بالطاقم الاصلي، ولما بلغني انه امكن ادخالهم بدون مشاكل، اعتقدت انه يمكن تنفيذ العملية بسهولة.

المحقق: وما النصيحة التي ابديتها لهم بعد عرض الامر عليك؟

عبود الزمر: اتخاذ الحيطة عند دخول الافراد الثلاثة الى اماكنهم وضرورة تدبير كارنيهات او ما الى ذلك.. لعدم كشفهم بمعرفة الاجهزة في حالة التفتيش، وقد حمل عبد الله سالم هذه النصيحة قبل مقتل الرئيس باربعة ايام.

يساله المحقق: وهل كان عبد الله سالم هذا يعرف تفاصيل العملية؟

يرد عبود الزمر: نعم.. وانا ارسلت رأيي معه الى محمد عبدالسلام.

المحقق: ومن ايضا يعلم بالعملية؟

عبود الزمر: عبد الناصر.. وقد عرفت منه شخصيا عندما حضر لي في شقة الهرم بعد تنفيذ العملية.

المحقق: ومن غير عبد الناصر؟

عبود الزمر: طارق وصالح.. فطارق هو الذي ابلغني.. كما اخبرني ان صالح كان معهم اثناء اعداد وتخطيط العملية.

ويكشف عبود الزمر انه كان يعد خطة اخرى لاغتيال الرئيس انور السادات.

فيقول: انا كان تخطيطي ان يتم الاغتيال بعد سنتين او بعد اكتمال الخطط اللازمة للثورة الشعبية والسيطرة على الاهداف الحيوية، وكان تفكيري ان يتم الاغتيال في القناطر الخيرية لانه كان يقيم في القناطر بصفة شبه مستديمة.

ويوضح قائلا: كانت الخطة الاصلية التي اتفقت عليها مع محمد عبد السلام ونبيل، انه سيقتل في استراحة القناطر الخيرية، ولم نكن قد وضعنا خطة تفصيلية تنفيذية، حيث كان الوقت بعيدا، لكن حدث

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر : الانبـــــــاء

التاريخ : ٢١ فبرايـــر ١٩٩٤

انني توجهت الى القناطر قبل تفتيش مسكني لاستطلاع المكان، وتبينت ان الامر يحتاج الى تخطيط تفصيلي لانتشار افراد المباحث في المناطق المجاورة.

ومرة اخرى يأتي ذكر اسم عمر عبد الرحمن..

يسأله المحقق: وما هي الجماعات الاخرى التي تعتنق الفكر الجهادي الذي تعتنقونه؟

يقول عبود الزمر: توجد جماعة في الوجه القبلي المسؤول فيها هو كرم زهدي على ما اعلم.

المحقق: وكيف كان يتم التنسيق معه؟

يقول عبود الزمر: لا أعلم عن التنسيق بشأن مقتل الرئيس.. ولكن بشأن الفكر الجهادي فقد تم التنسيق منذ ٨ شهور تقريبا، وحدث لقاء بين كرم ومحمد عبد السلام، وكان محمد قد سافر الى كرم والتقى معه في المنيا، ثم التقيت بكرم في القاهرة في منزل محمد عبد السلام، وحضر مرة الى منزلي، واقترحا ان يكون الدكتور عمر عبد الرحمن اميرا عاما للجماعة كلها قبلي وبحري.. وهو أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة اسيوط.

يسأله المحقق: وهل قابلت عمر عبد الرحمن؟

يقول عبود الزمر: ذهبت انا ومحمد عبد السلام اليه في بيته بالفيوم، وحدثناه في العمل الجهادي فرفض الامارة العامة في بادىء الامر، وكان ذلك منذ ستة شهور، وبعد اسبوعين او ثلاثة قابلناه مرة اخرى بحضور الاخ كرم زهدي فوافق بصفة مرحلية بعد ضغط شديد!.

المحقق: وما سبب تمنعه؟

عبود الزمر: تواضعا منه.. وهو لم يكن معترضا على شرعية العمل وانما كان تمنعه لانه كان يقول «ممكن ان تجدوا من هو افضل مني»!.

المحقق: وما الذي عرضتموه عليه بالتحديد بشأن انشطتكم والحجج الشرعية المتصلة بها؟

عبود الزمر: عرض عليه شرعية العمل الجهادي بالخروج على الحاكم، واستفتي في هل مال النصارى المحاربين منهم.. واستفتي في قتال الامن المركزي والشرطة وغنم اسلحتهم، وعرضت عليه في مرحلة سابقة الامر بالنسبة للقوات المسلحة، وهل يمكن اخراج سلاح بطريق قتل الافراد بالسم مثلا، فافتى بتنويمهم او ضربهم ضربا لا يفضي الى الموت، وذلك قبل الحركة الاسلامية مباشرة، وانا شخصيا استفتيته منذ عدة شهور عند تفكيري في وضع الخطط.

المحقق: هل افتى بحل دم الرئيس الراحل محمد انور السادات رحمه الله تحديدا؟

عبود الزمر: هو كان افتى بحل دمه منذ عدة شهور. ولكن بالنسبة لعملية القتل في عرض ٦ اكتوبر لم يستفت في ذلك، لانقطاع الاتصال به، سألنا عنه فعرفنا انه هارب في عملية القبض الخاصة بالالف وخمسمائة فرد، وكانت الجماعة كلها تبحث عنه منذ شهرين ولم تحقق الاتصال به، ولذلك لم يستفت في قتل الرئيس في عرض ٦ اكتوبر.

المحقق: وهل افتى بقتل غير الرئيس رحمه الله؟

عبود الزمر: لم آخذ منه فتوى بهذا.

المحقق: الم يتلبث او يراجع او يفكر قبل ابداء هذه الفتوى بحل دم رئيس الدولة؟

عبود الزمر: لم يفكر في الامر.. وانا اجاب مباشرة بحل دمه ما لم يرجع وطبق شرع الله. ويحتمل ان يكون قد درس هذه القضية مسبقا وحدد موقفه منها، وهذا هو المتوقع من مثله كعالم يستفتى في هذه الامور.

المحقق: وهل بايعتم الشيخ عمر عبد الرحمن على السمع والطاعة؟

عبود الزمر: لا.

المحقق: وما مضمون تنصيبه اميرا عاما للجماعة.. اليس السمع والطاعة؟

عبود الزمر: ان نلتزم بطاعته في غير المعصية.. لكننا لم نبايعه بالقسم.

المحقق: وما الاوامر التي اصدرها لكم بعد تنصيبه اميرا؟

عبود الزمر: لم يصدر اوامر.. لكننا كنا نرجع اليه!

ويلاحظ المحقق ان التعب والاجهاد قد نالا من عبود الزمر.. فيقرر تأجيل استجوابه الى جلسة استجواب اخرى.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية